

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (103)

علي عبدالعزيز الشبل

في مذاكرة احاديث رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب - [00:00:00](#) النهي عن نقل الحديث وكلام الناس الى ولاية الامور اذا لم تدع اذا لم تدع اليه حاجة كخوف مفسدة لما ذكر الباب الذي مضى النميمة والتشنيعة فيها وانها من عظام الذنوب - [00:00:21](#) ذكر لكم في هذا الباب امر من امور النميمة لكنها اخص منها واعظم اثرا وخطرا وهو نقل الكلام الى ولاية الامور نقل كلام من الابناء الى ابائهم او من افراد القبيلة الى شيخهم - [00:00:42](#) او الى الامراء او الى العلماء على جهة الافساد الان يقول فيك كذا وفلان يفعل فيك كذا وفلان يحش فيك بكذا ما لم تكن فيه مصلحة ما المصلحة وأد فتنة - [00:01:03](#) او اخمد بدعة او رد فاجر عن فجوره فان هذه من الغيبة المذمومة وفيها ادلة خاصة وردت بها كما سيأتي في الحديث والاثار مع الاية نعم قال الله تعالى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:01:19](#) ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. فذاكر الله جل وعلا هذا الاصل الجامع في القرآن. تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان البر كل امر مبرون شرعا والتقوى نوع من البر - [00:01:43](#) ويراد به هذا وهذا فاما انه عطف الشيء على نفسه تأكيدا واما عطفه على ما هو اخص منه تنويها ولا تعاونوا هذا نهى على الاثم وهو كل معصية والعدوان وهو كل اعتداء - [00:02:04](#) اعتداء ولو كان من ضعيف الى اقوى او من قوي الى اضعف او من صاحبة الى غيره وكل ذلك من العدوان الذي نهى الله عنه نهيا عاما نعم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد - [00:02:23](#) هذه شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر. رواه ابو داود والترمذي. وهو حديث ضعيف هذا حديث ابن مسعود والذي ورد له والمؤلف ان ما ذكره لانه شهد له الاصل العام فيما مضى من الاحاديث - [00:02:46](#) الدالة على تحريم الغيبة والا فانه لا ينهه على حديث في ضعفه الا وهو ضعيف عنده والا فالاصل في رياض الصالحين ان ما اورده فهو لا ينزل عن رتبة الاحتجاج - [00:03:06](#) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احدكم عن اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عصمه الله بعصمته - [00:03:22](#) حفظه الله بحفظه وكلاءه بعنانيته ورعايته لانه بشر يطري عليه ما يطري على البشر خصوصا من اثر العظة في نقل الكلام ان نقل الكلام يورث في النفوس اشياء ويجعل فيها وخما - [00:03:43](#) في الصدور سواء كان الناقل صادقا او كاذبا لهذا اثرها اثر العظة وهي نوع من انواع السحر وهذا النهي الا لما فيه مصلحة كما سبق في حديث من يا يحيى - [00:04:02](#) حديث ايمن لاها يا مجدوب نضيع ونعود عليك يا مجدوب تحمل ورد في حديثين سابقين ما هما حي الخليفة ها يا الحماد ها يا ابو بن مي لاها - [00:04:24](#) حديث زيد ابن ارقم الانصاري وحديث عوف ابن مالك الاشجعي فانهما انميا واعلما النبي صلى الله عليه وسلم بما حاكاه وحكاه

المنافقون ولم ينههم عن ذلك اذا رفع الامر الى ولي الامر - 00:04:51

ليس من الغيبة اذا كان لمصلحة في وأد فتنة او في ابطال بدعة او في ردي باطل اذا هذا مناط بالمصلحة وما سوى المصلحة الشرعية فهي من حظوظ النفوس ومن غوائل الصدور وهي من النميمة المحرمة ومن كبائر الامور. نعم - 00:05:09
ذم ذي الوجهين. قال الله تعالى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا. نعم باب في ذم ذي الوجهين. ما علاقة - 00:05:31

ذو الوجهين بالنميمة لان النمام ذو وجهين يأتي هؤلاء بوجه والآخر بوجه ثاني يأتي هذا بوجه وهذا بوجه اخر الاول بوجه المجالس والثاني بوجه المناصب وهو ما منغمس في هذا الذنب العظيم - 00:05:56
وهي النميمة يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم وهذه المعية معية الله لجميع خلقه بعلمه وليس انه معه مماس محايث لهم بذاته. تعالى ربي عن ذلك فانه في العلو سبحانه ذاته في العلو - 00:06:16
وعلمه في كل مكان اذ يبيتون ما لا يرضى من القول كان الله بكل شيء محيطا الله محيط بهم وبما في نفوسهم فيما في مقاصدهم اذ يبيتون ان يطونا في انفسهم ما لا يرضى من القول. فان صاحب الوجهين - 00:06:39
يأتي هؤلاء بوجه ليجبه ويرضوه وربما يعطونه عظاما يمصه ويأتي اولئك بوجه ثاني. اذا هو دائر مع ماذا مع المصلحة عبد لها اللؤماء الحكم عندهم دائر مع المصلحة وجودا وعدما - 00:07:04

والعلماء الحكم عندهم مناط بماذا المنفعة الشرعية العلة ناظر الحكم عند العلماء بالعلة وجودا وعدما فرق بين العلماء وبين اللؤماء ان اللئيم يبحث عن مصلحته سعيه خائب وطريقه منقطع وهو مفضوح - 00:07:24

من ذلك انه مبعوض يبغظه الله ثم ينزل بغضه في الناس ولا بد ان ينكشف ولا بد ان يظهر مهما حاول التخفي والاستخفاء الله العفو والعافية. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن خيارهم في - 00:07:55
جاهلية خيارهم في الاسلام اذا افقهوا وتجدون خيار الناس في هذا الشأن اشداهم له كراهية وتجدون شرا الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه. هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:08:18
خرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تجدون اي تعلمون فهذا من باب الوجد العلمي المعروف عند الناس الناس في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. ما الفقه - 00:08:38

استقامة التوحيد والايمان ولهذا تأملوا في الصحابة الذين كانوا سادة في الجاهلية لما امنوا واسلموا اصبحوا سادة في الاسلام لماذا بالفقه وبالعلم فهو الميزان وهو المعيار الاستقامة على دين الله والقيام به - 00:08:54

والنطح بتوحيده هو المعيار وخيارهم في هذا الشأن اشداهم كرها له ما هذا الشأن الامارة والمنصب والمسؤولية فيه اشداهم كرها له اما من يطلبها فانه يبلى بها لا تسأل الامارة فانها - 00:09:16

يوم القيامة خزي وندامة. قالها النبي عليه الصلاة والسلام لاحد الجلة من صحابته وهو ابو ذر رضي الله عنه وقال فيها من سألها من سألها اي الامارة لم يعن عليها - 00:09:43

ومن بلي بها هي كل ولاية اعين عليها في زماننا هذا انقلبت المفاهيم يا اخوان. اذا تقلد واحد منصبا ودك انه منصب يسير او كبير ذهب الناس اليه زرافات ووحدانا. يهنتونه - 00:09:59

بالاتصال وبالكلام وبالصحف من اول وبالاشادات ليه هل هذه اعانة له على الخير ولا دور له مصلحة من ورائه والنوايا مطايا هذا وامثاله يعززون ما يهنتون يعان بالدعاء على انه تكلف المسؤولية. ما هو يهنيء بهذا الكرسي الذي سيحول سينزل عنه ويركب عليه غيره - 00:10:20

وفي اخر الزمان من فساد الناس يصبح المناصب دولا والمغانم مطلبا والا فهذا هذا تكليف ما هو بتشريف تجدون شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه - 00:10:51

وهذا ضرب من النفاق بين النفاقين النفاق العملي والنفاق الاعتقادي النفاق العمل اذا كان لامر الدنيا فان ادخل فيه من الدين ما ادخل

دخل في النفاق اعتقادي بحسبه نعم وعن محمد بن زيد ان ناسا قالوا لجده عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انا ندخل على سلاطيننا فنقول لهم - [00:11:15](#)

خلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر - [00:11:45](#)

الخطاب رضي الله عنهم ان ناسا دخلوا على ابن عمر وابن عمر عمر ولهذا كان من اواخر الصحابة موتا وادرك الخلفاء الاربعة وادرك اناس من ملوك بني امية ادرك عبدالملك بن مروان - [00:11:59](#)

وادرك قبله يزيد وادرك قبله معاوية قال له اناس انا ندخل على الامرا فنقول لهم فاذا خرجنا قلنا بخلافه هم هم بالكلام الذي يرضوا به هؤلاء الولاة لا ما يرضي ربهم وينجيهم ويخلصهم - [00:12:24](#)

عنده سبحانه وتعالى قال ابن عمر رضي الله عنهما كنا نعد ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نفاقا ايها النبي يقرنا على ذلك هذا من ذا الوجهين تحياتي لكل اناس بما يحبون - [00:12:46](#)

وافق المصلين صلى وان وافق المولين ولا وافق اهل الفسق درج معهم في فسقهم وفضلهم وسايرهم وماشاهم من وافق اهل الصلاح معهم هذا ذو الوجهين هو الذي شأنه من شأن النفاق - [00:13:02](#)

ومن النفاق فيه الذي لم يبلغ حد الكفر انه لم يتغير وجهه لدين الله ويتمتع عند انتهاك حرماته لان لا يغضبوا عليه او لنلا يقسوه اولياءه الا يخرجوه او لان لا يحذفوه من القروب كما - [00:13:26](#)

صارت مجالس الناس اليوم في الواتسات ولهذا لا تستغربون لجة الرخامة المتراكمة مجالسهم. يغضب ويزعل اذا انه حذف من القروب وبعدين احذر ان يكون ولاؤك وحبك وبغضك لاجل بغير الله سبحانه وتعالى. لاجل غير الله - [00:13:43](#)

اسأل الله ان يعصمنا واياكم من المسلمين بعصمته اللهم احفظ قلوبنا من النفاق واعيننا من الخيانة والسنتنا من الكذب واسماعنا عن كل ما يغضبك واجعلنا ساعين الى مرضاتك مباعدين عن اسباب سخطك ومقتك وعقوباتك - [00:14:07](#)

واورثنا برحمتك واحسانك علينا وفضلك علينا فردوسك الاعلى من الجنة اخوانا على سنن متقابلين نسأل الله ذلك باسمائه وصفاته وبوجهه الكريم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايعنا وولاتنا ولجميع المسلمين اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:14:26](#)

سم يا الحماد من ينقل عن العلماء برسائل الجوالات ولا بالوسائط ولا بالواتساب ولا بالوسائل القديمة والحديثة ينقل عنه كلاما لم يقله او نحله عليه او افتراه عليه فهذا اثم ومن نقل ذلك عالما به - [00:14:51](#)

وشريك له في الاثم شريك له في الاثم. طيب من نقله غير عالم يتوثق تأكد لا يصير الانسان محقان كل ما جاء روحا ارسلوا ينظر فيه وان كان هذا المنسوب اليه هذا الكلام من طلبة العلم او من العلماء او من من غيره موجود يتواصل معه ويتأكد - [00:15:33](#)

فان في زمانكم فيه من اهل الريب وللخبث والمكر واهل النفاق من يريدون اشرابا للناس حضور الناس تجاه العلما وتجاه ولاتهم احذروه واقطعوا عليهم الطريق هذي مصيبة تخفوا وتزداد وينحل - [00:15:58](#)

وجاءكم ما يسمى اليوم بالذكاء الايش اصطناعي ما هو بالهداك الا والله غبا باصحابه الى المرادي ينسب من المقاطع المصورة والكلام المسموع الى اهل العلم واهل الفضل والولاة ما لم يقولوا - [00:16:26](#)

في اغراض عند هذا الذي وظف كلامهم في مصلحته الخبيثة ونيتة الدنيئة ينتبه من زي هذا انا ما كنت اظن انه يبلغ هالمبلغ هذا حتى وافقته احد المواقف من احد المختصين - [00:16:45](#)

قال استطيع ان اقوي لك كفرا ما تستطيع قال القي جملة وسجلها بالجهاز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلعب بطبقات الصوت قويا كفرا سمعته من الجهاز يلعب بالجهاز وبهذه التطبيقات والتقنيات حتى يقولك ما لم تقم - [00:17:04](#)

لهذا لا تستغربوا اذا صار عند القضاة عدم اعتبار برسائل الواتس او التسجيلات الصوتية التي ربما تنتحل او تغير وجاء الان ما يسمى بالذكاء الصناعي الاصطناعي له مثل هذا واشد - [00:17:27](#)

فانتبهوا سمعت انا غير مقطوع لعدد من مشايخنا لا يقولون به وانما عرفت ان هذا من العبث ان من نبرات الصوت او اواخر الكلمات او من الكلام المظن الذي يخالف - [00:17:42](#)

عليه هؤلاء العلماء سواء معاصرين لم يموتوا او من العلماء الذين قدموا على ربهم ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم نعم اذا كان مظهرا للفسق او عنده ريبة فليبلغ مباشرة او يستبصر يستبصر - [00:17:58](#)

وربما تتوهم انت ايها العامي شيئا الواقع خلافه وربما تجعل من الحبة قبة عظمت في عينك لماذا؟ لاندفاع عاطفتك او لقلعة عقلك او لضعف بصيرتك نرد الامر لاهل العلم اما من استبان شره - [00:18:30](#)

اتضح خطره ورفع امره الى ولاية الامور الفروض الكفائية فهذا زيد ابن ارقم رضي الله عنه برت اذنه وقد ناله ما ناله من التكذيب والهم والقلق كذلك عوف بن مالك للاشعي رضي الله عنهما - [00:18:49](#)

والله اعلم. نعم نعم اما من هب عرفناه لكن من دب ما عرفناهم من هب ودب ممن دبت النملة تسلم عليها ها النملة تدب على الارض والبقرة تدوب وتكون يا بقرة - [00:19:07](#)

اذكر الله ما تعرفش يا ولدي لا تخذل عبارات بإجمالها اذا دخلت مجمعا عاما القي السلام ادخلت المسجد والناس منشغلون هذا بذكر وهذا بعبادة وهذا بصلاة لا تشوش عليهم لا تشوش عليهم - [00:19:39](#)

او كنت انت منشغلا بما انت فيه لا تشوش على غيرك والسلام له مواضعه وله احواله ابتداء وله حكمه الواجب في رده انتهاء والله اعلم سألتك ما جاوبتنا شوي تبي تسألنا الحين - [00:20:00](#)

نعم يقول حصل موقف في الامس ان مسافر مع الناس صلاة العصر ها اي نعم ثم انه لما قام الامام للثالثة والرابعة جلسوا سلم مع الامام فقال له احد المأمومين ان صلاتك باطلة - [00:20:45](#)

اولا الجرأة على الفتوى لا تصح لا تجوز وليس من حفظ مسألة او عرف كلمة او اية او حديث يروح يفتي انا ودي انه سأله ورا ما كملت معنا يمكن صلاها نافلة - [00:21:03](#)

وصلناها نافلة فعله جائز مع خلاف الاولى. خلاف الاحق اما اللي يبطل صلاته لا غاية ما في فعلي لو كانت نافلة انه اتى محرما. حيث لم يتابع الامام ان كان ادى فرضا وهي العصر - [00:21:20](#)

اداهها مع الامام فرضا وهي العصر وفي نياتهم مسافر والامام اتم وجلس ولم يكن مع الامام هذي التي صلاته بطلت لانه لم يتابع الامام في صلاته والعلماء عندهم اذا اتى النهي الى نفس العمل او شرطه فذو فساد وخلل - [00:21:37](#)

الاستفصال في مقام الاحتمال يزيل الاشكال والله اعلم نعم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:21:57](#)